

٢) شرح الرسالة الثانية : حفظ العمر لابن الجوزي رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبدأ بالرسالة الثانية وهي اه امام الواعظين العلامة الزاهد ابن الجوزي رحمه الله وهي رسالة بعنوان حفظ العمر ونبدأ على بركة الله تعالى - [00:00:00](#)

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. شيخنا الله يبارك فيك بس نبه الاخوة ان بداية الكتاب صفحة تسعة وعشرين. اي نعم بداية الكتاب صفحة تسعة وعشرين - [00:00:22](#)

ما نقرأ كلام المحققين نعم ازيك يا ابو علي قال ابن الجوزي رحمه الله تخفف السرعة. ايش قال ابن الجزيرة رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل عمر الادمي سفرا الى الاخرى طويلا وقصيرا. فسار الناس ببضائع الاعمال فربح - [00:00:34](#)

متيقظون ربحا كثيرا وهلك المفرطون فكل منهم عاد مسكينا فقيرا عاضت لهم الشهوات في في بر البر فصار الجاهل لها اسيرا فجد له سبع الهوى فجد له. سبع الهوى. السبع المقصود به - [00:00:54](#)

الحيوان العادي الذي يأكل الانسان فبضم الباء سبع الهوى. الهوى له سبع مثل الاسد يأكلك نعم عيادا بالله قال فجلده سبع الهواش فجلده احسن الله اليكم فجد له سبع الهوى فجدله فلقني هونا وتغييرا وكم - [00:01:10](#)

له الشرع على على الجد كما يحث المستأجر اجيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. احمدوه حمد من جعل حمده مصباحا وشهيرا ويصلي على رسوله المبعوث بشيرا ونيرا. وعلى اله واصحابه واتباعه. ورزقنا حسن اتباعه - [00:01:35](#)

اكان ربك قديرا. اما بعد فاني رأيت العمر بضاعة من آدمي. فعجبت من تفريط الناس به كأنهم ما علموا ان الدنيا ميدان وان راية العمر الغاية الا ان التفاضل في السباق على مقدار الهم وتفاوت وتفوات الهمم على قدر الايمان بالاخرة - [00:01:55](#)

فمن صدق يقينه جد ومن تيقن طول الطريق استعد. فمن قلت معرفته تثبط ومن لم يعرف المقصودة تخبط. لقد رتبت هذا الكتاب ثلاثة ابواب الباب الاول في بيان شرف العمرة والحث على اغتنامه في الخير. الباب الثاني في ذكر من كان يبادر العمرة ويبالغ في حفظ لحظاته - [00:02:15](#)

اعوذ بذكر سبب تضييع العمر الباب الاول في بيان شرف العمرة والحث على اغتنامه في الخير. اخبرنا ابو القاسم هبة الله ابن محمد ابن الحصين. قال اما انا ابو العب علي الحسن ابن علي التميمي. قال اما انا - [00:02:35](#)

ابو بكر احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا مكي ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله ابن سعيد ابن ابي هند انه سمع اياه يخبر عن ابن عباس رضي - [00:02:47](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله عز وجل مقبول فيهما كثير من الناس. قال احمد حدثنا علي ابن اسحاق قال - [00:02:57](#)

عبدالله المبارك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي هريرة ابن ابي مريم قال عن ضمرة ابن حبيب عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دام نفسه لما بعد الموت وهي عاجز من اتبع نفسه هواها وتمناها على الله الاماني. قال اخبرني الكروخي قال انباءنا معمر الرز وابو بكر الخورجي. قال - [00:03:07](#)

انبال ابن الجراح قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا ابو موسى عن محرز ابن عوف عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#)

قال بادروا بالاعمال سبعة هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطيا او مرضا مفسدا او هرم مفندا او او موتا مجهزا او دجال فشر غائب ينتظره الساعة فالساعة ادهى وامر. قال اخبرنا حلبة الله ابن احمد الجويري قال انبأنا ابو طالب قال حدثنا - [00:03:37](#)

حسين بن سبعون قال حدثنا محمد مخرج العطار قال حدثنا عن اسماعيل قال ابن قال ابن سمعون وهو جد ابي قال حدثنا اصرم يعني ابن يا ابني يعني ابن حوشة قال حدثنا قره ابن خالد عن الضحاك ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الرهان وغدا السباق - [00:03:57](#)

والغاية الجنة والهالك من دخل النار. قال اخبرنا محمد ابن ناصر قال المبارك ابن عبد الجبار. قال حدثنا ابراهيم ابن عمر البركي ابن البخيت قال انبأنا ابو جعفر ابن دريش قال حدثنا الناد ابن سري قال حدثنا محمد ابن الفضيل قال عن عبد الرحمن ابن اسحاق ابن عبد الله القرشي عن عبد الله ابن عكيم - [00:04:17](#)

رضي الله عنه قال خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال اوصيكم بتقوى الله وسابقوا في مؤن اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم فيردكم الى اسوء في اعمالكم فان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فأنهاكم ان تكونوا امثالهم الوحل الوحى - [00:04:37](#)

ان ورائكم طالبا حثيثا مره سريع. قال اخبرنا عبد الله ابن علي المقالي قال علي ابن محمد قال اخبرنا عبد الملك بن بشراء قال اما لهم بكر عاجلني الى جرنى قال حدثنا ابو بكر ابن احمد قال حدثنا هارون ابن عبد الله البزاز قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن جعفر ابن برقان عن - [00:04:57](#)

ثابت ابن الحجاج انه قال قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم بالحساب غدا تحاسبوا انفسكم اليوم وتزينوا للعرض الاكبر. يومئذ تعرضون ما تخفى منكم خافية - [00:05:17](#)

قال اخبرنا محمد بن ناصر قال جعفر بن احمد قال انبأنا ابو علي بن مذهب قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا قال - [00:05:37](#)

حدث الى سفيان عن الاعمش عن مالك ابن الحارثي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه التؤدة في كل شيء خير الا ما كان من امر الآخرة. قال اركعوا - [00:05:47](#)

دفن الاعمش عن المسيب ابن رافع قال قال عبدالله اني لابغض الرجل فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا من عمل الآخرة قال وحدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثنا سعيد ابن ابي ايوب قال حدثني عبد الله ابن وليد قال سمعت عبد الرحمن ابن حجيرة يحدث عن ابيه عن مسعود - [00:05:57](#)

الله عنه انه كان يقول انكم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع يوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا يوشك ان يحصد ندامة. ولكل زارع ما زرع. وقال ابن عباس رضي الله عنهما تزوج - [00:06:17](#)

بالكسل فورد بينهما الفقر. احسنت. نكمل ان شاء الله بعد الصلاة لكن هذا الاثر عن ابن مسعود يعني عيظة للانسان من زرع خيرا يوشك ان يحصد الزرع. ومن زرع شراء يوشك ان يحصد ندامة - [00:06:37](#)

نسأل الله السلامة والعافية وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لكتاب - [00:06:54](#)

العلامة ابن الجوزي حفظ العمر كنا قد وقفنا على قوله وبالاسناد عن احمد فنبداً على بركة الله تعالى. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا ارحم الراحمين. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [00:07:10](#)

عن احمد قال احدثنا سيئا قال حدثنا جعفر قال حدثنا ابن زياد عن الحسن انهم قال ليس من ايام الدنيا الا يتكلم ويقول يا ايها الناس اني يوم جديد وانا على ما يعمل في شهيد واني لو قد افادت شمسي لم ارجع اليكم الى يوم القيامة. وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله احد - [00:07:29](#)

هم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول انا لله ذهب درهم وهو يذهب يومه ولا يقول ذهب يومى ما فيه وكان عمرو بن عبدالله رضي

الله عنه يقول ما انزل الموت كنهى منزلته من عد غدا من اجله وكم مستقبل - [00:07:49](#)
لا يستكمله وكم مؤمن لغد لا يدركه. لو رأيتم الاجل يسيرا لا بغضتم الامل وغروره. وقالت رابعة سفيان معدودة. فاذا ذهب يومك ذهب بعضك ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل. وانت متى - [00:08:09](#)

وانت متى تعلم فاعمل. وانت متى تعلم فاعمل؟ نعم يعني علمت شيء مباشرة بادر بالعمل لانك لا تدري لعلك لا تبقى الى يوم اخر نعم رحمه الله الباب الثاني في ذكر من كان يبادر العمرة ويبالغ في حفظ لحظاته. قال اخبرنا محمد ابن ناصر قال جعفر ابن احمد قال انبأنا ابو علي ابو - [00:08:29](#)

عليه الحسد بن علي قال ابانا بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني علي ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله قال عمر ابن محمد - [00:08:55](#)

ان اباه اخبره ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان له مهراز فيهما فيصلي ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيكفي الطير ثم يقوم فيتوضأ ثم يصلي ثم يرجع الى فراشه فيكفي اغفاء الطير ثم يثب فيتوضأ ثم يصلي يفعل ذلك في الليل اربع - [00:09:05](#)
او خمس مرات. قال احمد وحدثنا قال حدثني ابو بكر ابن ابي مريم. قال حدثني عطية ابن قيس. قال ان هنا سميها لدمشق اتواها المسلمين الخواري في منزله وكان غازيا بارض الروم. فوجدوه قد احتقر في فسطاطه حفرة وضع في الحفرة لطعام. فافرع فيهما فهو يظل - [00:09:25](#)

وصائم بقاء له النفر ما يحملك على الصيام وانت مسافر وقد رخص الله تعالى لك في الفطر في السفر والغزو. فقال لو حضر وقتال وتقويت من قتال. ان الخير لا تجري غايات وهي بد وهي بدا. انما تجري وهي ضمة ان بين ايدينا اي - [00:09:45](#)
يا من لها نعمل. قال احمد وحدثني الحاكم ابن نافع. قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن شرحبيل ابن مسلم ان رجلا يتابعني في منزله فقال بعض اهله هوى في المسجد فاتي المسجد فوجده يركع فانتظروا صراغه واحصى - [00:10:05](#)

قال احمد قال حدثنا عباد ابن عبادي عن يونس بن عبيد عن الحسن قال كان عامر بن عبد القيس اذا صلى الصبح في ناحية المسجد فقال من اوقبه؟ من اقرئه؟ فيأتيه قوم فيقرئه ثم - [00:10:21](#)

صحتها اذا طلعت الشمس وامكنت الصلاة قام يصلين ان ينتسك النهار ثم يرجع الى منزله فيقنين ثم يرجع الى المسجد فاذا زالت الشمس حتى يصلي العصر فاذا صلى العصر تنحى الى ناحية المسجد ثم قال من اقرئه فيأتيه قوم فيقرئه موسى حتى اذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى العشاء ثم - [00:10:41](#)

الى منزله لا يتناول احد رغيهه فيأكلها. كيف يأكله؟ ثم يهجر ثم يهجع حجة خفيفة. ثم يقوم فاذا رغيهه الآخر تأكله ثم يشرب عليه شربة من ماء ثم يخرج من المسجد. قال خاف حدثني بعض اصحابها قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضله بخصلة - [00:11:01](#)

لا يببيت كل ليلة حتى يظل عمامته حتى يذل عمامته يعني بدموعه ثم يضعها. قال احمد وحدثنا سيارة قال حدثنا جعفر قال سمعت يقول ما في المسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها قال احمد وحدثنا عبد الرحمن عن هلال ابن حق - [00:11:21](#)

قال كان حجير بن الربيع يصلي حتى ما يأتي فراشه الا زحفا وما يعدونه من اعبدهم قال عبد الله بن احمد وحدثني عن ابن مسلم قال حدثنا جعفر بن محمد - [00:11:41](#)

ابن ثابت المولاني قال ذهبت الفز ابني وهو في الموت فقلت يا ابتي قل لا اله الا الله. فقال يا بني يا بني خلي عني فاني في او السابع قال عبدالله وحدثني ابو موسى الانصاري وحدثني وليد بن مسلم قال حدثنا المقصود بالورد الجزء الذي يقرأه الانسان - [00:11:51](#)
ويريد به الختم فيقول فخلي عني فاني في ورد السادس او السابع اذا كان السادس يكون قبل الختم بورد واذا كان السابع فما نهوا الورد الاخير وكان عامة السلف وردهم للقرآن سبعة اقسام - [00:12:10](#)

نعم على اه قول المعروف فمي بشوق نعم دخل رجل على عمي رحمه الله ينتظره في حاجة دخل عليه بعد صلاة العصر جاي جاء

وسأل ابن هو؟ قال ابو عبد الرحمن في المسجد - 00:12:28

فذهب الى المسجد ينتظره لعله ان ينتهي القراءة فما بقي على اذان المغرب الا ربع ساعة فخرج الرجل وكان مؤذن في مسجد اخر

فذهب الى مسجده ثم جاء بعد المغرب ينتظره لعله ان ينتهي من قراءته - 00:12:47

فيأتي اليه شغلا فبقي على اذان ربع ساعة فخرج وذهب الى مسجده فاذن وصلى ثم رجع فوجده يقرأ القرآن فانتظره حتى كان اخر

رجل فاراد الفراش ان يغلق المسجد فخرج فقال له اما تمل من القرآن - 00:13:03

قال ويمل من القرآن الناس يعرفون كيف يستغلون اوقاتهم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفقه ما عرفنا على ماذا نحن مقدمون. ولهذا

نحن عن الاخرة غافلون. والا والله لو علمنا على اي شيء نقدم لما ضيعنا لحظة ولا دقيقة - 00:13:21

نعم قال رحمه الله قال عبد الله وحدثني ابو موسى الانصاري قال حدثنا انا ذكرت هذه القصة لان بعض الناس يقول هذولا عباد في

الزمان الماضي لا حتى في هذا - 00:13:46

موجود حتى في هذا الزمان موجود وهذا الشيخ فرج حي يرزق يقول والله اعتكف عمي في مسجده سنة يقول والله ما عرفنا متى

ينام متى ينام ليش قايم راعك ساجد يقرأ ما يعرفون متى ينامون - 00:13:58

فسألته مرة متى تنام رحمه الله قال اما ساجدا واما متكنا طيلة عشرة ليالي ما ينام ولا عشرة ايام ما ينام هذول العباد يا اخوة هذول

العباد مو حنا الله يرحمنا برحمته. نعم - 00:14:18

قال عبد الله وحدثني ابو موسى الانصاري قال حدثنا وليد بن مسلم قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال قلت لعمر بن هاني ان ارى

لسانك لا يفتر عن ذكر الله عز وجل فكم تسبح كل يوم؟ قال - 00:14:37

مائة الف الا ان تخطئ الاصابع. قال انما حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه قال دخلت على كرز بيته فاذا عنده مصلاه قد ملأ

هاتبتنا يا قبلنا هاتبتنا كساء من طرفها وكان يقرأ القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات وله موعود في في المحراب يعتمد عليه اذا نعس -

00:14:47

قال محمد الفضيل رأيت طبعاً بالنسبة لختم القرآن في غير رمضان اقل من ثلاثة ايام مكروه وهل يمكن للانسان يختم القرآن في

اليوم والليلة ثلاث مرات يمكن ليس هناك شيء لا يمكن - 00:15:07

اعرف بعض العباد كان يختم في اليوم الواحد مرتين في رمضان. في رمضان رحمهم الله وتجاوز عنهم لكن في رمضان لا بأس اما في

غير رمضان فلا ينبغي ختم القرآن في اقل من ثلاث نعم - 00:15:25

قال محمد بن فضيل وايت ابن طالب في الطواف قد انفرج له وقد انفرج له اهل الطواف وعليه نعلان مطرقتان فحزر طوافه في ذلك

الزمان فاذا في اليوم والليلة عشرة فراسخ. لا اله الا الله. عشرة فراسخ - 00:15:45

كان لوالدي ابن عم فكان يطوف في اليوم الواحد ثلاثين مرة في اليوم الواحد يطوف حول الكعبة ثلاثين مرة. اقل شيء قال كنت

اتعجب منه وهو كبير سن وانا شاب - 00:16:02

اذا طفت عشر مرات قول اوه انا وبين وهذا وبين وهو يطوف في اليوم الواحد على كبر سنه ثلاثين مرة اقل شيء هذولا هم العباد لا

تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد - 00:16:19

نعم قال قال عبد الله وحدثني ابي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابي قال كانت معاذة العدوية اذا جاء اذا جاء

النهار قالت هذا يوم يموت في فما تنام حتى تمسي. فاذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي يموت فيها فلا تنام حتى تصبح. فاذا جاء

البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من - 00:16:38

قال اخبرنا اسماعيل ابن احمد قال حدثنا رزق الله قال انبأنا ابو علي ابن شعبان قال انبأنا ابو جعفر ابن بري قال حدثنا ابو بكر ابن

عبيد قال حدثنا ابو خيثم - 00:17:00

قال حدثنا محمد ابن يزيد ابن عبد العزيز ابن ابي رواد قال اخبرني نافع ان ابن عمر خرج في بعض نواحي مدينتي هو واصحاب له

فوضعوا شفرة له فمررهم إبراهيم فقال عبد الله هلود قال اني صائم قال في مثل هذا اليوم الصائم الحار وانت في هذا الشعر؟ قال

اني والله ابادر الايام الخالية - [00:17:10](#)

وقد روينا عن وقد روينا عن روح ابن زينب عن انه نزل منزلا فقرب غداءه. فاذا راع فقال له هلم قال اني صائم قال في هذا اليوم الحر قال افادعو تذهب باطنا فقال لقد ظننت بايامك يا راعي اذ جاد بها روحه - [00:17:30](#)

قال عبدالله بن محمد الصريفي قال انبأنا محمد الحسن بن عدان قال حدثنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن يحيى الذي قال حدثنا خلف ابن تميم عن زائدة ابن قدامة قال - [00:17:50](#)

في اربعين سنة قام ليلها وصام نهارها وكان في وكان في الليل يبكي فتقول له امه قتلت قتيلا فيقول انا اعلم مما بنفسي واذا اصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفثيه وخرج الى الناس. قال اخبرنا عبد الله بن ابي قاسم قال انبئنا ابو عبد الله محمد بن -

[00:18:10](#)

عن ابن عمير قال انبأنا ابو الفضل محمد بن محمد الفامي. قال حدثني قال حدثني شكر. قال حدثني قال حدثنا إبراهيم الجنيدي قال حدثني محمد بن يحيى عن جعفر ابن ابي جعفر الرازي محمد ابن قدامة قال سمعت ابا بيش يقول كنت جارة كانت - [00:18:30](#)
ابن منصور ابن المعتمر وكان لها ابنتان لا تصعد لا تصعدان الى السطح الا بعد ان ينام الناس. فقالت احدهما ذات ليلة يا امهما القائمة التي كانت وراءها في سطح فلان. فقالت يا بني لم تكن تلك قائمة انما كان منصور يحيى الليل كله في ركعة لا يركع ولا يسجد -

[00:18:50](#)

قال الحمداني ابن ناصر ابن عبد الباقي قال لي يروى عن جمع من السلف انهم كانوا يقيمون الليل بركعة منهم عثمان ومنصور وغيرهم قد يقول قائل ما وجه ذلك؟ وجه ذلك - [00:19:10](#)

ان احدهم كان اذا استفتح القرآن ما يريد ان يقطع كلام الله عز وجل حتى يخدمه ولهذا كان يقيم الليل كله بركعة هذا مباح مباح لكن ما هو الافضل؟ الافضل هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

وانه عليه الصلاة والسلام كان ربما قرأ في احد عشرة ركعة ثلث القرآن ثلث القرآن نعم قال اخبرنا محمدان بن ناصر بن عبد الباقي قال اما انا احمد بن احمد قال اما انا ابو نعيم ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو احمد الغطريفي قال حدثنا محمد بن - [00:19:43](#)

قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق سمعت الحمال يقول لما حضرت بابك ابن لما حضر ثوابك ابن عياش الوفاء بكت اخته فقال لا ما شاء الله الى زاوية في البيت فقد ختم اخوك في تلك الزاوية ثمانية عشر الف ختمة. لله. ثمانية عشر الف - [00:20:05](#)

من ختمات القرآن. لا وين في زاوية بيته ما هو في المسجد قدام الناس. لا اله الا الله اسأل نفسك كم ختمة ختمت في البيت كان نعم قال سعيد المسيب ما فاتتني الصلاة من جماعة الاربعين سنة فحج مسروق فما نام الا ساجدا وقال رجل لعامر ابن عبد قيس قف

[00:20:25](#) - اكلمك فقال -

فقال فامسك الشمس واطال قوم الجلوس عند المعروف لكرخه فقال اما تريدون ان تقوموا؟ ان ملك الشمس لا يفتر عن سوقها ودخلوا على بكر النهشري في الموت وهو يؤمن فقيل له على هذه الحال - [00:20:55](#)

قال ابادر طي الصحيفة قال اخوان عمر ابن ابن ظفر قال انبأنا جعفر ابن احمد قال ابن عبد العزيز الازدي قال حدثنا ابن الجهد قال حدثنا محمد ابن عبد الله الفرائضي قال حدثنا احمد ابن محمد ابن زياد قال حضرت حضرت الجنيدي عند الموت وكان يصلي -

[00:21:10](#)

يثنى رجلاه الى اراد ان يركع ويسجد. فلما فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه. فتأقلا عليه حركتهما وكانت رجلاه قد تورمتا. فقال له قال وما هذا قال هذه نعم؟ الله اكبر. فلما فرغ من صلاته قال ابو جرير لو اضطجعت فقال يا ابا محمد هذا وقت

نؤخذ منه - [00:21:30](#)

الله اكبر فلم يزل على هذه الحال حتى خرجت روحه وقالت داية داوود الطائي اما تشتهي الخبز؟ فقال بين مضغ الخبز وشرب الفتيل قراءة خمسين اية قال اخبرنا عبد الرحمن قال انبأنا احمد بن علي قال انبأنا ابو ابو الحسن ابو الحسن محمد بن حسين بن

حمدون قال عبد الله بن احمد المقرئ - [00:21:50](#)

قال حدثنا محمد بن وحيد قاسم فمحمد ابن العباس يقول سمعت العاصم ابن علي يقول كان يزيد ابن هارون اذا صلى العتمة لا يزال قائما يصلي بالاضافة لهذا الوقت قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء. ثلاثا واربعين سنة. يزيد ابن هارون كبار - [00:22:10](#)

والعلماء الذين كانوا في زمن الامام احمد من شيوخ البخاري ويعتبر من طبقة صغار شيوخ الامام احمد كان معروف بالعبادة نعم قال احمد قال احمد بن عبدالله ابو نعيم قال حدثنا ابو بكر ما قال حدثنا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق قال حج - [00:22:30](#)

ثمانين بين من بين حجة وعمره. قال احمد وحدثنا حجاج قال اما انا محمد ابن طلحة عن عبد الرحمن ابن سروان قال كان اسود بن يزيد يجهد نفسه بالصوم حتى يخضر جسده ويصفّر. فكان عقله فيقول له لما تعذب هذا الجسد؟ فيقول ان هذا الامر ان الامر فيقول ان - [00:22:57](#)

الامر جد ان الامر جد. قال ابو نعيم وحدثنا ابو حامد ابن جبلة ابن جبلة. احسن الله اليك. قال حدثنا ابو حامد ابن جبلة قال محمد بن اسحاق قال حدثنا سعدان ابن يزيد قال حدثنا الهيثم الجميل قال حدثنا سفيان ابن عيينة على طالب السائب قال كان مرة يصلي كل يوم - [00:23:17](#)

الف ركعة فلما ثقل وبدن صلى اربعمئة او اربعمئة ركعة فكنت انظر الى مباركه كانها مبارك الابل قال ابو العيون حدثنا ابو بكر محمد بن احمد قال حدثنا الحسن ابن محمد قال حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال حدثنا سعيد بن اسد بن موسى قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن زيد - [00:23:37](#)

قال كان اويس القرني اذا امسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح. وكان يقول اذا امسى هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح قال قال عبد الوهاب ابن مبارك قال ابو الحسين ابن عبد الجبار قال محمد ابن علي ابن الفتح قال انبانا محمد بن عبد الله الدقان قال - [00:23:57](#)

قال ابو صفوان قال حدثنا ابو بكر ابن عبيد قال حدثنا احمد بن عمران قال حدثنا حفص ابن غيث قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال قدم علينا عبد الرحمن ابن اسود ابن يزيد حاجا فاعتلت - [00:24:17](#)

فاحتلت احدي قدميه فقام يصلي حتى اصبح حتى اصبح هاقداء. وصلى الفتره بوضوء العشاء وقدم ليث ابن ابي سعد ابن ابي سليم فصار قال اخبرنا عبد الوهاب قال ابو الحسين ابن عبد الجبار قال حدثنا ابو بكر الخيار قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر - [00:24:27](#)

قال حدثنا محمد المنصور قال اما الاسماعيل ابن عمر قال حدثنا سعيد بن ميمون قال قيل لامرأة عامر ابن عبد قيس يعني خادمته كيف كانت عبادة عامر؟ قالت ما صنعت له طعاما بالنهار فاكله الا بالليل ولا فرشت له - [00:24:47](#)

فراش فاضج عليه الا بالنهار. قال اخبرنا اسماعيل ابن احمد قال انبأنا رزق الله ابن ابن عبد الوهاب. قال انبأنا ابو علي بن شاذان قال ابانا ابو جهل ابن بريب قال حدثنا ابو بكر ابن عبيد قال حدثني محمد بن محمد بن حسين قال حدثنا يحيى بن راشد قال حدثنا ابو عاصم قال حدثني الهلالي - [00:25:03](#)

عن شحيم المولى مولى ابن مولى بني تميم قال جلست الى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فتجوز في صلاتي ثم اقبل علي فقال ارحني بحاجتك فاني قلت وما تبادر؟ قال ملك الموت رحمك الله فقامت عنه وقام الى الصلاة فاخبرنا ان الناصر قال اما الى جعفر ابن احمد قال اتانا ابو علي التميمي - [00:25:23](#)

قال اما انا ابو بكر مالك ابن مالك قال حدثنا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرحمن المهدي عن جعفر بن يزيد الريحك قال عن عن معاذة قالت كان ابو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه الا زحفا. قال احمد وحدثنا حسن بن موسى قال حدثنا - [00:25:43](#)

عن بكر ابن عبد الله قال نسأل الله ان ينظر الى اعبد رجل ادركناه فليينظر الى ثابت بفلان فما ادركننا الذي هو اعبد منه تراه في يوم معاني بعيد ما له؟ بعيد بعيد ما بين الطريقين يظل صائما ويرابح ما بين جبهته وقد جبهته - [00:26:03](#)

قال اخبرنا ابي الوهاب قال ابن عبد الجبار قال انبي الى محمد ابن علي ابن الفتح قال حدثنا محمد ابن علي ابن عبد الله الدقاق قال حدثنا قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني سلمة ابن شبيب. قال حدثنا سعد بن عاصم عن عمر بن سفيان قال حدثنا سعد بن اسلم قال كان يصلي في - [00:26:23](#)

ثلاث مئة ركعة فاذا اصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيكسرهما ثم يقول مضى العابدون وانقطع بي والده اخبرنا سعد الخيري بابن محمد قال عمر ابن احمد ابن عثمان قال امبلى محمد ابن يحيى الطائي قال حدثنا علي ابن حرب قال حدثنا ابو - [00:26:43](#)
داوود الحفري عن محمد ابن السماكة عن السماك عن اشعث ابن سوارى قال دخلت على يزيد ابن الرقاشي فجعل يقول سبقني العابدون وقطع بي وانا فاق وقال صام اربعين سنة قال اخبر ان ناصر قال حدثنا حمد ابن - [00:27:03](#)
كما قال حدثنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال حدثنا محمد بن ابن عبد الاعلى قال سمعت معتمر بن سليمان يقول نكث مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما يفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء. قال - [00:27:19](#)

على انباءنا حمد بن احمد قال انباءنا احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن احمد ابن جعفر قال حدثنا احمد ابن روح قال حدثنا احمد ابن غالب قال حدثنا محمد - [00:27:39](#)
الخرزاعي قال صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة. قال عبد الله بن خديجة وحدثنا احمد بن الحسين بن الاصل قال حدثنا احمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني الهيثم بن معاوية عن شيخ من اصحابه قال كان كهمس يصلي على الف ركعة في يوم في اليوم واللييلة - [00:27:49](#)
حتى الى من لقي على نفسه قومي يا ماوى كل سوء. فوالله ما رظيتك لله ساعة قط. قال اخبرنا عبد الوهاب الحال. قال الجبار قال بان محمد محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا محمد بن عبد الله الدقق قال ابانا الحسين بن صفاقة وحدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا هارون ابن عبد الله - [00:28:09](#)

قال قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال قال بشار رأيت ضيفا نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدر ان يسجد رفع رأسه الى السماء ثم قال قررة عيني ثم خر ساجدا فسمعتة يقول وهو ساجد الهي كيف عزفت قلوب الخليفة عنك فرما - [00:28:29](#)
الفترة فاذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا فاغلق بابه وقال الهي اليك جئت فيعود الى ما كان عليه من الركوع والسجود وكان ورده كل يوم الاربعة مئة ركعة قال اخبرني اسماعيل قال حدثنا محمد ابن هبة الله الطبري قال اما انا علي ابن بشراق قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر ابن عبيد قال - [00:28:49](#)

محمد بن حسين قال حدثني عن ابن المرحوم قال حدثتني عبدة بن ابي شوال وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله واذا طلع الفجر في مصلاها هجرة خفيفة حتى يسفر الفجر. فكنت اسمعها تقول اذا وثبتها يوشك ان تنامي نومة - [00:29:09](#)
تقومين منها الا لصرخة يوم النشور. قال اخبرني قال اخبرنا رزق الله وقرات قال اخبرنا ابن بشار. قال قال اخبرنا بن بشران قال حدثنا ابن صفار قال حدثنا ابو بكر ابن عبيد قال محمد بن الحسين قال حدثني احمد ابن احمد ابن الاردني - [00:29:29](#)
دخل على دخل على رحلة على رحلة العابدة نفر من القراء يكلمونها في الرفق بنفسها. فقالت ما لي الفقيه بها انما هي ايام مبادرة فاته اليوم شيه لم يدركه غدا. والله يا اخوة لاصلين لله ما اقلت بجوارحي - [00:29:49](#)

ولاصومنه ايام حياتي ولكن لو ما حميت الماء عيني. ثم قالت ايكم يأمر عبده بأمر فيحب ان يقصر فيه. فقال ابن ظفر قال ابن ظفر. قال اخبرنا عمر ابن ظفر قال اما انا جعفر ابن احمد قال حدثنا عمر عبد العزيز - [00:30:09](#)
قال حدثنا ابن قال حدثنا عن ابن محمد ابن خاتم قال حدثني جنيد قال سمعت سريرا يقول شيه من وردي لم اقدر ان اعينه قال بني كان سري متصل الشغل قال قال احمد بن علي ابن المجلي قال اما انا اخي عتبة الله معني - [00:30:29](#)
قال اخبرني محمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي. قال حدثني ابي قال قضيت يوما في صحبة خالي الى عثمان ابن عيسى الباقلاني. فتلقيناه الباقلان فاذا اذا يعني لم تذكر الهمة بعد اللام - [00:30:49](#)

فتخفف تقول الباقلاني واذا ذكرت الهمزة الباقي اللائي فيه لغة نعم قال احسن الله اليكم قال قضيت يوما في صحبة خالي الى عثمان ابن عيسى الباقلاني فتلقيناه خارجا من المسجد الى داره وهو يسبح فقال له خالي ادع لي - [00:31:07](#)
قال يا ابا عبدالله شغلتنني انظر ما تنظنه في فافعل. وادع الله لي فقلت له انا بالله ادعو لي. فقال لي رفق الله بك ما استزدت فاستزدت فقال الزمان يذهب والصحائف تختم وكان عثمان دائما به والصحائف تختم. احسن الله اليكم. فقال زمان يذهب والصحائف تختم - [00:31:28](#)

وكان عثمان دائم الذكر وكان يقول اذا كان اذا كان وقت غروب الشمس احسست بروحي كأنها تخرج في اشتغالي بتلك الساعة بالافطار عن الذكر. قال اخبرنا ابن ناصر وابن ابي - [00:31:48](#)
ثم قال او انبأنا رزق الله وطغاه. قال انبأنا ابن بشران. قال حدثنا قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابي - [00:31:58](#)

قال رأيت حماد بن سلمة بن سلمة في النوم فقلت ما فعل بك ربك؟ فقال قال لي طالما كدرت نفسك يوم اطيل طالما كدرت نفسك فاليوم اطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا بخ بخ ماذا - [00:32:08](#)
ماذا اعددت لهم؟ فقال اخبرنا مبارك بن خيرون قال قال نعم يا ابا الفضل احمد بن الحسين قال ابو طالب عمر بن ابراهيم قال امانا محمد بن خلف قال حدثنا عبدالله بن محمد النيسابوري قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول كان للشافعي في كل شهر - [00:32:28](#)
ثلاثون ختمة وفي كل شهر رمضان ستون ختمة. بالنسبة يعني هذه الصور ربما يظن الانسان انها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. الصواب ان هذه الصور ليست مخالفة لانها في المباحات وفيما يجوز - [00:32:48](#)

وما دام انه في المباحات وفيما يجوز فلا نقول انها مخالفة للسنة لكن نقول هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل وفرق بين الكمال ثم قد يقول قائل طيب هؤلاء من التابعين من الصحابة وتابعي التابعين وتابعي التابعين كيف كانوا - [00:33:08](#)
يتركون الاكمل الى شئيه يجوز. نقول لانهم يرون ان في هذا الصلاح حالهم الانسان لا يقدر على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فينظر اي شئيه يقدر ان يربي نفسه فيها فيلتزمه - [00:33:30](#)

فمثلا انت اذا رأيت ان الله فتح عليك بالقرآن فالتزموا اذا ولا تقصر فيما عدا ذلك من الفرائض اذا رأيت ان الله عز وجل فتح عليك بالصوم فالتزمه ولا تقصر فيما عدا ذلك من الفرائض - [00:33:50](#)
اذا فتح الله عز وجل عليك في قيام الليل فالتزمه ولا تقصر فيما عدا ذلك من الفرائض ولكن ننتبه في التزامنا لبعض الاعمال الى امرين. الاول الا نحترق الناس الذين لا يعملون اعمالنا - [00:34:06](#)

الثاني انه اذا تعارض امران اذا تعارض امران فينبغي ان يقدم الامر المتعدي على الامر الذي يكون نفعه قاصرا نقدم الامر المتعدي على الذي يكون نفعه قاصرا يقول صلى الله عليه وسلم - [00:34:25](#)
لان اذهب في حاجة مسلم فاقضي له حاجته احب الي من ان اعتكف في شهر في مسجدي هذا شهرا فدل على ان الامور المتعدية افضل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الباب الثالث لتضييع العمر. من علم ان العمر من علم ان العمر بضاعة يسيرة يسافر يسافر - [00:34:47](#)

الى البقاء الدائم في الجنة لم يضيع. فاما من قل علمه وضعف وضعف ايمانه بالجزاء. وخست همته فانه يؤثر الراحة للبطالة. ويقوى ويقنعه ما يرجو ويقنعه ما يرجو النجاة به من التوحيد ولا ينظر في فوت الدرجات فهو كما قيل دع المكارم لا ترحل لبغيتك - [00:35:17](#)

واقعد فانك انت الطاع الكاسي. فمن الاسباب طول الامل فان الانسان فالانسان يعد نفسه بان سيعمل. وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال طول الامل طول الامل ينسي الاخرة. فقال ابن عمر رضي الله عنهما فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح - [00:35:37](#)

وقال الحسن ما اطال عبد للامل الا الا اساء العمل. قال انبأنا رزق الله؟ قال انبأنا ابو علي بن شذاب. قال انبأنا ابو جعفر ابن بريدة قال

ابو بكر ابن عبيد قال اما انا احمد بن ابراهيم قال حدثنا السري ابن يوسف عن محمد ابن ابي توبة قال اقام معروف كرخي الصلاة ثم - [00:35:57](#)

قال لي تقدمت فقلت ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصلي بكم غيرها. فقال معروف و انت تحدث نفسك ان تصلي صلاة اخرى اعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل. وقد روي ان اكبر جنود ابليس ابليس سوف. وكان بعض العلماء يقول احذروا - [00:36:17](#) ودخل في الترمذي بسند ضعيف قال اياكم والتسوييف. نعم. قال ودخل ودخل بعض العلماء مقبرة فقال لا اله الا الله. ما فيهم احد الا قضاها يقول سافعل. فمن الاسباب تعجيل الراحة. فلو كان الذهن قويا لعلم ان الراحة لعلم ان الراحة البطالة تذهب - [00:36:37](#) خسران خسران المناقب وانت ترى الغافلين في ساعة البطالة عن اشغال الدنيا منهم من يسعى في لهم يؤذي دينه ويلعب الشطرنج ومنهم من يتحدث حديثا لا يخلو من من اثم - [00:37:01](#)

ومنهم اليوم من يكون في ملاعب القدم ومنهم من يكون في المنتزهات والسفرات والذهابات ومنهم من يشتغل بالهواتف التي اخذت من الناس كل مأخذ الله المستعان. نعم قال قام ينبغي للانسان ان يعلم ان اعزلي شيئا قلبه ووقته. فاذا اهمل وقته وضع قلبه ذهبت منه الفوائد. وكان عمرو ابن قيس اذا نظر الى اهل - [00:37:15](#)

قال ما اغفل هؤلاء عن ما قدوا عداهم. واخفاه ابن ناصر قال انبأنا جعفر ابن احمد قال حدثنا ابو علي التميمي. قال اما يا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال - [00:37:46](#)

هارون ابن عبد الله قال حدثنا بشر قال حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت قال كان صلة ابن اشيم يخرج الى الجبانة فيتعبد فيها فكان يمر عليه شبابه الاولى ويلعبون فيقول اخبروني عن قوم ارادوا سفرا فحدادوا النار فحدادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل - [00:37:56](#) سفرهم. الجبان يعني المقبرة وهل تجوز العبادة في المقبرة؟ الجواب ان العبادة بمعنى الصلاة لا تجوز في المقبرة ولا قراءة القرآن فان المقابر قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا في بيوتكم - [00:38:16](#)

فلولا تجعلوها مقابر اقرأوا القرآن في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر فلا يجوز للانسان ان يتعبد في الجبان لكن مقصود هنا يخرج الى الجبانة يخرج جبان ليتذكر الاخرة فيتعبد فيها يعني في ناحية منها مثل يكون مسجد في ناحية المقبرة - [00:38:36](#) او مصلى في ناحية المقبرة خارج عن القبر عن المقابر نعم قال وكان وقال وكان كذلك يمر بهم فيعظهم فان فمر بهم ذات يوم وقال لهم هذه المقالة. فقال شاب منهم يا قوم انه والله ما يعني بهذا غيرنا نحن - [00:39:00](#)

ثم تبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان ويتعدل ويتعبد معه حتى مات. قال عبد الله حدثني ابي قال حدثنا هارون من المعروف قال حدثنا علي ابن شوذب عن ابن شوذب قال سمعت فرقة يقول انكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل الا تروا ان الفاعل اذا عمل - [00:39:18](#)

كيف يلبي كيف يلبس ادنى ثيابه؟ فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين ثم يلبس ثيابا فراغ بعد العمل قال اخبرنا رزق الله قال اما انا قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني ابو عبد الرحمن الازدي قال - [00:39:38](#) حدثني معدان ابن معدان ابن سمرة قاسم ابن احمد ابن الزمر قال قال سمعت عبد الله المبارك يقول ان الصالحين فيما مضوا كانت انفسهم تأتيهم الى عفوا فان انفسنا لا تكاد تأتينا الا على كره فينبغي لنا ان نكرها. قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا قال حدثنا [00:39:58](#) صيام -

جعفر قال حدثني مات من الدينار قال حدثني شيخ ادرك الصدر الاول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض اصحابه فيقول ارايتم نفسا ان نعمها صاحبها ورفق بها نمتها غدا قدام الله. فان خالفها اصابها تعباً مدحتة غدا قدام الله عز وجل - [00:40:18](#) فتبيكم انفسكم التي بين جنبي التي بين جنبيكم. قال ابو بكر حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني يقول ابن عبد الرحمن القاري. قال قال محمد خلفت زياد ابن ابي زياد وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول اجلسي اين اين تريدين تذهبين؟ انخرجين الى - [00:40:36](#)

ما احسن من هذا المسجد تريدين ان تبصري دار فلان ودار فلان ما لك في الطعام الا هذا الخبز والزيت وما لك في الثياب الا اذان

الثوبان وما لك من النساء الا هذه العجوز افتحين ان تموتي؟ قالت انا قالت انا اصبر على هذا انا اصبر احسن الله - [00:40:56](#)

قالت انا اصبر على هذا واخبر واخبر ابن الحسين قال قال انبأنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابيك قال حدثنا ربح قال حدثنا حماد عن سعد ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا على غير ذكر الله الا تفرقوا عن مثل - [00:41:16](#)

وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة. قال اخبرنا محمد ابن ناصر الحافظ قال انبأنا ابو حكيم ابي وابو حكيم الانجليزي. قال حدثنا ابو عبدالله الحسين القادسي قال اخبرنا ابو بكر المفيد - [00:41:36](#)

قال حدثنا ابو عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد ابن عرفلا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:49](#)

قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة فالعجب لهذا يضيع زمانه في غير ولو انه ذاق طعم النخيل النخل ان مثل عمر ان مثل عمل الخير في العمر كمثل رجل قيل له كلما زرعت حبة اخرجت لك الف الف - [00:42:09](#)

فتراه يفطر مع سماع هذا الربح رضي الله عنه ان الله تعالى يكتب للمؤمن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة فهذا الذي حث المجتهدين في ومنهم من يعمل للحق لا لطلب الاجر. وقد قيل ان عمر الانسان يعني هذا الكلام من يعمل للحق - [00:42:29](#) لا لطلب الاجر هذا الكلام لا يستقيم الواجب ان الانسان يعمل للحق راجيا ثواب الحق. يعني تعمل لله خالصا لوجه الله عز وجل وتطلب ثواب الله لان الله يحب ان تطلب ما عنده - [00:42:50](#)

فان طلب ما عنده عبادة اخرى. الاخلاص له عبادة وطلب ثواب العمل عبادة وغاب عن هذا بعض المتصوفة فزعموا ان الذين يطلبون الثواب تجار وهم يقولون نحن لسنا تجارا نحن عباد - [00:43:10](#)

هذا غير مستقيم لان الله جل وعلا يقول في القرآن عن خيرة الناس وهم الانبياء قال جل وعلا يدعوننا رغبا ورهبا فلا يأتي احد ويزعم انه يعبد الله بالحب وحده - [00:43:30](#)

او يعبد الله لذاته وحده لا يريد ثواب الله. من يرغب عن ثواب الله فهو يرغب عما عند الله. نعم قال رحمه الله وقد كان عمر الانسان يبسط يوم القيامة سين ثم يبسط شهورا ثم اسابيع ثم ايام فاذا رآها فارغة من خير تحسر وندم فكيف - [00:43:48](#)

اذا كانت مملوءة بشر. وقال الحسن يعرض على ابن ادم يوم القيامة ساعة عمره. فكل ساعة لم يحدث فيها خيرا تقطعت نفسه عليها حسرات وقد قيل ان الانسان يتنفس كل يوم وليلة اربعا وعشرين الف نفس. اثنا عشر تدخل اثنا عشر تخرج وكل نفس كهزان. وكل نفس كخزان - [00:44:09](#)

فانظر ماذا تجعل فيها وقد وقد قال الحسن ان الملائكة تغرس للعدل في الجنة فربما فتروا فيقال لهم فيقولون فتر صاحبنا قال الحسن امدهم رحمكم الله بالنفقة. وليتفكر الانسان في صائم جلس وقت العشاء ليفطر مع من كان مفطرا. وكلاهما - [00:44:29](#)

لا يشبع حينئذ فقد ذهب تعب الصوم وراحة الافطار وتباين الحال وتباين الحال في الثواب. وكذلك اخوات طلب احدهما العلم من صغره واثر الاخر والاثر الاخر البطالة. واثر الاخر البطالة. فاجتمع عند فاجتمع عند علو السن. فقعدا في مكان فلاح على - [00:44:49](#)

يفهم التعب وقد حصل العلم والتقوى وليس بيد ذلك من اثار الراحة شئ بل ان تفكر تحسر فاف لعاقل يستعجل البطالة ما يجني قال اخبرنا ابو محمد سليمان ابن مسعود قال اما انا مبارك بن عبد الجبار قال ابو طالب محمد بن علي البيضاوي قال ابو عمر

ابن ابن حيوي - [00:45:09](#)

قام عمر مشعل قراطيسي وابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال قال حدثنا علي ابن جعفر وسعيد ابن سليمان الواسطي اسماعيل ابن عياش وقع عن امر ابن قيس الكندي عن عبد الله ابن مسلم رضي الله عنه قال جاء اعرابيان الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال احدهما يا رسول الله ان الناس خير قال طال عمر - [00:45:30](#)

عمره وحسن عمله قال اخر اي الاعمال فقال الا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى؟ قال القرشي حدثنا احمد بن عمران الاخنسي قال

حدثنا ابو بكر ابن عياض قال قال حدثنا ابو بكر ابن عياض عن الاعمش عن سعيد بن عبد الله بن جرير عن الاعلام برزة الاسمي رضي الله عنه قال - [00:45:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افلاه وعن جسده فيما ابلاه علمه كيف عمل فيه وعن ماله مما اكتسبه وفيما - [00:46:10](#)

قال القرشي وزعنا الحسن بن عرفة لقاءه حدثني المبارك ابن سعيد عن منصور ابن معتمر ولا تنسى نصيبك من الدنيا قال عمرك فيها ان تعمل فيه اخرتك هذا هو التفسير الصحيح للاية - [00:46:20](#)

معنى ولا تنسى نصيبك من الدنيا ليس كما يفهمه بعض الناس ان المقصود اعمل في الدنيا لدنياك لا ليس هذا المراد لان فرعون اصلا هو يعمل قاروني اصلا يعمل للدنيا فما في احد يقول له انت تعمل للدنيا اعمل الدنيا - [00:46:35](#)

اذا ما المراد في قول اهل العلم له؟ ولا تنسى نصيبك من الدنيا معناه انت تعمل لدنياك احذر اجعل نصيبا من دنياك لاخرتك هذا هو التفسير الصحيح ولا تنسى نصيبك من الدنيا اي ولا تنسى نصيبك الاخروي من الدنيا - [00:46:54](#)

ما تجعل نصيبك الدنيوي كله للدنيا لا ولا تنسى نصيبك الاخروي من الدنيا مثل ما انت كل يوم تكذ وتشتغل لدنياك عشان بكرة وبعد بكرة وبعد بعد بكرة مستقبل في هناك مستقبل للمستقبل - [00:47:17](#)

وهو الاخر فلا تنسى نصيبك الاخروي من الدنيا. قدم نعم قال قرشي حدثني ابو عبد الرحمن قال حدثني محمد بن عبد الله الملوزي قال قال سفيان الثوري من لعب بعمره ضيع ايام حرفه ومن ضيع اي - [00:47:36](#)

قيام حظه ندم ايام حصاده. وقال بعضهم الى انت لم تزرع وابصرت حاصدا. ندمت على التفريط في زمن البذر قال القرشيان على عمري تناثر عمري من يدي ولا ادري اذا كنت - [00:47:53](#)

قد تجاوزت ستين حج حجة ولم اتأهب للموت فما عذري. وبعد هذا فالكلام مع الشباب فان زمان العمل مجاهدة في ترك الهوى والبطالة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب شعبة من الجنون - [00:48:13](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما يخطب الا قال ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاد كان جنونا. وقال ابو موسى الشباب جنون وقال ثمرة لجندب انتقوا سن الشباب انما الشباب جنون. فقام كل دينار انما الخير في الشباب فقد رمى - [00:48:30](#)

ان الله عز وجل يقول ايها الشاب التارك شهوته من اجل انت عندي كبعض ملائكتي واعلم انه قال هذا الاثر الاسرائيلي مصداقه في الحديث النبوي سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:48:50](#)

ومنهم شاب نشأ في طاعة الله والحديث الاخر مختلف في صحته والصواب انه صحيح يعجب ربنا من شاب ليس له كبوة او صبوة نعم واما حديث الشباب شعبة من الجنون لا يصح - [00:49:09](#)

نعم بل قال بعضهم انه موضوع مم قال من طالع سير السلف عاش قلبه الميت بالهوى. ومن تفكر في العواقب فقد استعمل راية الدواء. واقرب الاشياء الى السلامة مفارقة من ضل - [00:49:28](#)

قال اخبرنا يحيى قال مبارك بن الحسين الانصاري قال انبأنا ابو الحسين ابن بشرى قال حدثنا ابن صفاء قال اما انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن اسحاق قال قال - [00:49:44](#)

بعض الحكماء كيف يفرح بالدنيا من يومه يندم شهره؟ فشهره يندم سنته وسنته تهدم عمرة. كيف يفرح بالدنيا ومن يقوده عروظه الى الى اجله وتقوده حياته الى موته. قال محمد بن عبد الله البيضاوي قال المبارك ابن عبد الجبار. قال - [00:49:54](#)

النوري قال ما انا ابو الحسين ابن اخي امي قال ام كان الحسين ابن جزء من صفوان قال ام كان ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن حسين قال حدثني ابو عقيل - [00:50:14](#)

زيد ابن عقيل قال حدثنا محمد ابن ثابت ابن عدي قال قال عن محمد ابن واسع قال قال خلود من العصر كلنا قد ايقن الموت كلنا لقد ايقن بالموت وما نرى له مستعدا. فكلنا قد ايقن للجنة وما نرى لها عاملا. وكلنا قد ايقن بالنار وما - [00:50:25](#)

خائفة. فعلى ما تفرحون. وعلى عسيتم تنتظرون. الموت فهو اول وارد عليكم من الله بخير او فيا اخواته سيروا الى ربكم سيرا جميلا.

فكان الحسن يقول التنور تسجر والسكين تحد والكبش - [00:50:45](#)

يعلف وقال عجباً لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون. قال قال اسماعيل ابن احمد السمرقني قال ابو محمد ابن ابي عثمان قال اما انا وابو حسن احمد ابن محمد ابن الصلب قال اما انا ابو الحسين ابن المنادي قال حدثنا عبد الله ابن الصخر - [00:51:05](#)

قال حدثني الصمت ابن مسعود الجحدري قال حدثنا جمع قال حدثنا سليمان الضبع قال سمعت ابانا عمران الجروني يقول لا يغرنك من الله ربكم عز وجل طولاً نسينا فان اخذه اليم شديد. حتى متى تبقى وجوه اولياء الله تحت اطباق الثرى - [00:51:26](#)
وانما هم محبوسون ببقية اذاركم حتى يبعثهم الله عز وجل الى جنته وثوابه. قال اخبرنا محمد عن ابن ابي عمر قال رزق الله قال اما انا علي بن محمد بن بشوان قال اما انا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر ابن عبيد قال حدثني محمد ابن عبد النجي عن سفيان ابن عمران - [00:51:46](#)

فقال كما رجل من السلف القلق من اخوانه فيقول يا هذا ان استطعت ان لا تسيء الى من تحب فافعل فقال له رجل وهل يسيء الانسان الى من يحب هذا نفسك اعز الانفس عليك. فان عصيت الله فقد اسأت اليها. قال ابو بكر وعبيد حدثني محمد بن شاهين - [00:52:06](#)
عنيف ابن عبيد قال سمعت خويلد بن محمد بن محمد وكان عابداً يقول كان خويلد قد وقف للحساب فقيل له يا خويلد يا خويلد ابن محمد. يا خويلد فقيل له يا خويلد بن محمد قد عمرناك ستين سنة فما صنعت فيها فجمع لهم ستين سنة مع قائلة النهار واذا قطعة - [00:52:26](#)

من عمرنا وجمعت ساعات اكلنا قطعة من عمري قد ذهبت في الاكل. ثم جمعت ساعات وضوئي فاذا قطعة من عمري قد ذهبت فيها. ثم صلاتي فهي صلاة منقوصة وصوم منخرق. فما هو الا عفو الله او الهلكة. قال ابو بكر ابن عبيد وحدثني رجل من قريش ذكر انه - [00:52:51](#)

من ولد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال كان توبة ابن الصمة بالرقعة وكان محاسباً لنفسه فحسب فاذا هو ابن ستين سنة فحسب فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمس مئة يوم فصرخ وقال يا ويلتي القى الملك باحد وعشرين الف ذنب كيف - [00:53:11](#)
وفي كل يوم عشر كيف وفي كل يوم عشرة الاف ذنب ثم خر مغشياً عليه فاذا هو ميت فسمعوا قائلاً يقول يا هي ركضة الى الفردوس الاعلى. يعني قد يستغرب بعض الناس كيف يكون في يوم عشرة الاف ذنب لا تستغرب - [00:53:31](#)
فوالله ان بعض الناس في اليوم الواحد يرتكب ملايين الذنوب كيف هذا تجلس في بعض المجالس فتسمع احدهم يقول ايه هذولا البدو ما فيهم خير قال الان كم عدد البدو؟ مثلاً - [00:53:53](#)

كسب سيئات الان بعدد رؤوسهم او يقول هؤلاء الحظر فيهم كذا وكذا. طيب كم عدد الحظر اخذ بعدد رؤوسهم ذنب او يقول اهل الشام فيهم كذا وكذا اهل مصر فيهم كذا وكذا - [00:54:12](#)

اهل اليمن طيب وين قاعد انت بس توزع حسناتك ما تدري وتكسب سيئات بعدد رؤوس الخلايا وبعض الناس لسانه يصل ذنبه الى الاولين والآخرين نسأل الله السلامة والعافية تجد بعض المنتسبين للدين يجلس يقول - [00:54:29](#)
والله ما نشوف خير في امة محمد اعوذ بالله كلام كلام لو عد بالعد لتعب العاد لذلك يا اخوة ينبغي على الانسان ان يتوب في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:54:52](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله قد اشرنا في هذا الكتاب الى ما يكفي فيما قصدنا له وسير مجتهدين كثيرة وانما ذكرنا نبذة من امهات السير والمعاني فمن يرد الله ان - [00:55:09](#)
يشرح صدره للاسلام وانا احب لكم ان تقرأوا كل يوم بعد الهجع من الليل شيئاً من سير اعلام النبلا كل يوم اقرأ صفحاتين ثلاث اربع خمس ثم يعني باذن الله اذا انتهيت اعد الكرة مرة ثانية. نعم - [00:55:23](#)

قال يستحب لمن نظر في كتابنا هذا ان نضيف اليه كتاب العزلة. فانه اصل في مبادرة العمر وكتاب الاخلاص فهو اصل الاصول. نسأل الله عز وجل توفيقاً يحرسنا من ويحنتنا على الجد والاخلاص في العمل والله الموفق. انتهى كتاب حفظ العمر لابي الفرج ابن الجوزي

رحمه الله تعالى. الصفحة اللي بعدها في رواية الكتاب - 00:55:47

بين احببتهم ان اجيزكم به اجيزكم بعد اكتبوا وهذه اجازة مني لكم ان تروه بالشروط المعتبرة حيث اروي هذا آآ اروي هذا الكتاب

وغيره اجازة عامة عن شيخنا الفقيه عبدالمحسن المنيف - 00:56:08

عن العلامة الشيخ حمود التويجري بالاسناد المكتوب خلاص انا مرة ثانية طيب اجيز لكم ان ترووا هذا الكتاب اجازة عامة مما جازني

به الشيخ عبد المحسن المنيف عن العلامة الشيخ حمود التويجري - 00:56:38

بالاسناد المجبور المكتوب - 00:57:01